

## - شرح كفاية المتبعد وتحفة المتبعد للمنذري الشیخ عبد الرزاق

### البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في كتابه كفاية المتبعد وتحفة المتبعد. وروى ابو هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم - 00:00:00

الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل. ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه - 00:00:30

ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمامه ما تتفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه. متفق عليه - 00:00:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم - 00:01:10

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فهذا الحديث حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله جعلنا الله اجمعين منهم بمنه وكرمه - 00:01:30

عظيم مبارك فيه حث على هذه الخصال العظيمة والاواعظ المباركة الموجبة للظلال يوم القيمة وعندما يستحضر المرء المسلم ذلك الموقف العظيم يوم تدنو الشمس من رؤوس الخلائق حتى تكون على بعد ميل منهم قيد ميل - 00:02:00

ولا ثمة في ذلك اليوم جبال ولا اشجار ولا امكنة يستظل بها الا في ذلك الظل العظيم المشار اليه في هذا الحديث الذي يضل به سبحانه وتعالى عباده المتقين واولياءه المقربين يوم لا ظل الا ظله - 00:02:36

اذا استحضر المسلم ذلك الموقف العظيم تحركت نفسه لمعرفة هذه الخصال الموجبة اهل الظلال والاتصال بها طمعا ان يحظى في ذلك اليوم بان هنا من هؤلاء الذين يظلمهم الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. وبدأ - 00:03:09

النبي صلوات الله وسلامه عليه هذا الحديث العظيم المبارك بقوله سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ذكر العدد حثا منه عليه الصلاة والسلام على ظبط هذه الاوصاف. ومعرفتها معرفة جيدة. من اجل مجاهدة النفس - 00:03:39

على الاتصال بها والتحلي بها ليكون العبد من اهل الظلال يوم القيمة من يظلمهم الله جل وعلا في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا - 00:04:09

ظله يظلمهم الله في ظله اي يوم القيمة. في ذلك اليوم الذي تدنو فيه الشمس من رؤوس واضافة الظل اليه سبحانه وتعالى في ظله جاءت مفسرة في غير ما حديث عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:04:36

جاءت مفسرة في غير ما حديث عنه عليه الصلاة والسلام في ظل عرشه. في ظل عرشه فالمطلق جاء ما يقيده ويفسره في بعض الاحاديث عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:05:05

فهذا ظل عرش الرحمن جل وعلا. والواجب على المسلم فيما يتعلق بامور الآخرة والمفاهيم ان يتلقاها بالتسليم والایمان وان يمرها كما جاءت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والا يقحم عقله القاصر - 00:05:28

دفعاً لهذه النصوص أو تشككاً فيها أو نحو ذلك من الطرائق الباطلة اللائمة المحرمة. فالظل في الحديث جاء ما يفسره وان المراد به ظل عرش الرحمن حتى انه جاء في بعض الفاظ الحديث سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. وجاءت احاديث اخرى -

00:05:56

في ذكر خصال موجبة للظلال زائدة على هذه السبع. فليست الخصال الموجب للظلال هي هذه السبع المذكورة في هذا الحديث وليس الحديث حاصل لها لانه جاء عن النبي صلى الله - 00:06:30

عليه وسلم خصال اخرى في غير هذا الحديث. مثل من انظر معسراً وجاءت خصال كثيرة توجب لصاحبها الظلال يوم القيمة. وبعض العلماء افردوا هذه الخصال في مصنفات خاصة. الخصال الموجبة للظلال بحسب العلماء افردها - 00:06:53

في مصنفات خاصة جمعوا فيها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من خصال توجب للعبد ان يظله الله جل وعلا في ظله يوم لا ظل الا ظله. بدأ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

هذه الخصال السبع بالامام العادل قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل. اي الذي يقوم في رعيته بالعدل. والقسط والبعد عن الجور والظلم والحييف - 00:07:41

ويتنقى الله سبحانه وتعالى فيما استرعاه من رعية وولاه من ولایة فيتعامل معهم بالعدل. والعدل هو اقامة شرع الله. وتطبيق حدود الله سبحانه وتعالى وانصاف المظلوم واعطاء اهل الحقوق حقوقهم - 00:08:08

فمن كان كذلك من الولاة كان يوم القيمة من يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وقدم النبي عليه الصلاة والسلام الامام العادل على غيره لان نفع الامام العادل نفع عام. ونفع - 00:08:33

المتعدي لعموم الرعية اذا وفقة الله سبحانه وتعالى لذلك ومن عليه بذلك وجعلهم من اهل العدل والانصاف. فان النفع يعود على الرعية كلهم. ولهذا قدم الامام العادل لعموم نفعه لعموم نفعه. وان نفعه ليس خاصاً به. او نفعاً قاصراً - 00:08:58

عليه وانما هو نفع متعد الى الرعية كلها. فهو نفع عظيم. فقدمه النبي صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا الحديث ان العدل ومراعاة الانصاف والبعد عن الحي والظلم. من موجبات الظلال يوم القيمة. بل انه من اعظم - 00:09:28

الخصال الموجبة لذلك قال صلوات الله وسلامه عليه وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل. نشأ بعبادة الله اي نشأ عابداً منذ صغره وهو معتن بالعبادة مقبل على الطاعة ليست له صبوة وليس عند نزوة نزوات الشباب. وسفهائهم - 00:09:55

وطيسهم بعيد عن ذلك كله وقليل من الشباب من يوفق لذلك ان ينشأ نشأة لا صبوة فيها ولا نزوة وانما نشأة ماضية على الاستقامة. والملازمة للطاعة طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:10:31

وفي حديث في سنته مقال يقول عليه الصلاة والسلام عجب ربكم لشاب ليست له صبوة فهذا امر عظيم جداً ان ينشأ الشاب على هذا الوصف بعيداً عن نزوات الشباب و - 00:10:56

الصبوة الشباب مراعياً للاستقامة محافظاً عليها معتنباً بها. فمن كان كذلك ونشأ على هذه الحال اظلله الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله ولهذا ينبغي على الصغار ان يعوا هذا المعنى - 00:11:16

وان يفهموه جيداً وان يحرصوا على ان تكون نشأتهم كذلك. بعيدة عن النزوات يسوى السفه وهذا المقام مجاهة للنفس. والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلاً وان الله - 00:11:43

مع المحسنين. قال عليه الصلاة والسلام ورجل قلبه معلق في المساجد رجل قلبه معلق بالمساجد يحب المساجد جداً عظيمها وقلبه مرتبط بها معلقاً بها. اذا خرج من المسجد وقد ادى الصلاة اشتاقت نفسه - 00:12:08

ان تدخل اليه في صلاة اخرى وطاقت الى ذلك لعظم مكانة المساجد في قلبه وذلك لما يجده في المساجد من قرة عين. وبهجة قلب وراحة نفس وانس خاطر والمساجد قرة عيون المؤمنين. وراحة نفوسهم وهناء قلوبهم. فيها يجدون - 00:12:38

دون راحتهم وسعادتهم ولا سيماء في وقوفهم مؤدين للصلاوة المكتوبة والطاعة المفروضة في بيوت الله سبحانه وتعالى كما امرهم الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو - 00:13:09

دوی والاصال رجال. لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلاة من كان قلبه كذلك معلقا ببیوت الله سبحانه وتعالی محبها  
محافظا على اداء الصلوات الخمس المكتوبة فيها - [00:13:36](#)

على الجلوس في المسجد والمکث فيه. مواظبا على طاعة الله سبحانه وتعالی وذکرہ جل في علاه كان من السبعة الذين يظلمهم الله  
في ظله يوم لا ظل الا ظله. وليس معنی - [00:14:04](#)

قلبه معلق بالمساجد اي انه يبقى دائما في المسجد لا يخرج منه بل هو يخرج لمصالحه ويخرج الى اعماله ويؤدي اموره من تجارة ان  
كان ذا تجارة او عمل ان كان ذا عمل او صناعة ان كان ذا صناعة لكن اعماله وصناعاته - [00:14:27](#)

وحرفة وما الى ذلك لم تشغل قلبه عن التعلق بالمسجد وانتظار الصلاة والشوق اليها والرغبة في الله والحرص عليها. ومن امارة ذلك  
وعلامته المبادرة الى الصلاة حينما يسمع الاذان لان الناس عند سماع الاذان على صنفين صنف - [00:14:53](#)

اذا سمع الاذان فرح وابتهج وترك كل ما في يده. كيف لا وقلبه معلق بذلك متظر لذلك مشتاق الى ذلك واخر اذا سمع الاذان ربما قلق.  
واحس ان ثمة امر سيعيقه عن ما - [00:15:23](#)

به من عمل ولهذا يبقى على عمله ويتأخر الى ان تقام الصلاة او حتى تنتصف وهو ما زال مستمسكا بعمله لان قلبه متعلق بعمله  
وصنعته وهذا الحديث يفیدنا فائدة عظيمة - [00:15:46](#)

ان الصلاح العبد من عدم صلاحته عائد الى قلبه. وبای شيء هذا القلب متعلق؟ والى اي شيء ان يميل فالانسان تبع لهذا القلب. كما قال  
عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح - [00:16:11](#)

جسده كله واما فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فهذا القلب بحسب هذا القلب يكون الانسان بحسب ما تعلق به هذا القلب.  
الانسان يكون بحسب ما تعلق به هذا القلب - [00:16:37](#)

فمن كان قلبه معلق بالمساجد له شأن اخر. وله اهتمام عظيم وعناية كبيرة ببیوت الله سبحانه وتعالی فمن السبعة الذين يظلمهم الله  
في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد - [00:16:57](#)

رجل معلق بالمساجد وكما قدمت ليس معنی معلق المساجد انه جالس فيها لا يخرج لا يخرج ويؤدي مصالحه واعماله وجميع اموره  
يؤديها. لكن القلب معلق ببیوت الله. معلق ببیوت الله - [00:17:22](#)

سبحانه وتعالی وحریص عليها ويفرح بالنداء الى الصلاة ولا يتخلص عنها واعظم شيء بنیت لاجله المساجد الصلاة التي عماد الدين.  
واعظم اركانه بعد الشهادتين قال ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه. وتفرقا عليه - [00:17:45](#)

في جميع الخصال المذكورة في الحديث يذكر رجل الا هذه الخصلة. لان التحاب يحتاج الى تفاعل او مفاعةلة بين اثنين هذا يحب هذا  
وذاك يحبه وتحابهم في الله ولاجل الله - [00:18:20](#)

وهذا اوثق عرى الایمان كما قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله وفي الحديث يقول الله عز  
وجل این المترحابون؟ في جلالي فالتحاب في الله من من الاعمال العظيمة والخصال الجليلة وهو اوثق عرة الایمان - [00:18:41](#)

ان وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الایمان وهذا الحب الذي يقوم في قلوب اهل الایمان  
بعضهم بعض هو مبني على هذا الایمان الذي تحلوا به وكانوا من اهله. كما قال الله سبحانه وتعالی - [00:19:10](#)

انما المؤمنون اخوة اي اخوتهم في الله. ومبناها على الایمان به وعلى طاعته ورضاه سبحانه وتعالی وهذه الاخوة والرابطة الایمانية  
هي اوثق رابطة على الاطلاق وهي التي تبقى لاهلها في الدنيا والآخرة. الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:19:36](#)

فك كل اخوة وصداقة ورابطة تقطع الا الاخوة في الله فانها باقية ودائمة لاهلها في الدنيا والآخرة ما داموا على هذه الاخوة وهذه  
الاخوة مقتضيات جاء تبیانها في كتاب الله سبحانه وتعالی ينبغي على المتأخرين في الله ان يعملا على تحقيقها - [00:20:06](#)

انما المؤمنون اخوة فاصلحوها بين اخويكم واتقوا الله لعلکم ترحمون. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من او من عسى ان يكونوا خيرا  
منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا - [00:20:35](#)

نابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان. ومن لم يتتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض

الظن انتم ولا تجسسو ولا يفتب بعضكم بعضا. ایحب احدكم ان يأكل - 00:20:55

لهم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. هذه كلها مقتضيات لهذه الاخوة ومتطلبات الاخوة الایمانية مثل ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تحسدوا ولا تناجسوا ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على على - 00:21:15

وكونوا عباد الله اخوانا. حققوا هذه الاخوة حققوا معانيها بالبعد. عن هذه الاعمال المنافية للاخوة الایمانية وعليه فان مثل هذه الاوصاف الغيبة والسخرية والنميمة والاستهزاء والغش وغير ذلك اذا وجدت في المرء تجاه اخوانه المؤمنين فهذا من ضعف ايمانه ونقص دينه وضعف تحقيقه - 00:21:37

لهذه الاخوة الایمانية. الحاصل ان من يوفق لذلك التأخي في لا هو التحاب في الله والتزاور في الله من يوفق لذلك فان هذه من الخصال الموجبة للظلال. قال رجلان تحابا في الله. اي جمع - 00:22:07

المحبة في الله رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه كان تلاقيهم واجتماعهم مبنيا على ذلك مؤسسا على المحبة في الله. ليست هناك مقاصد ومصالح واهداف دنيوية. ولهذا كثير من المحبات التي تقع بين الناس تنتهي بالمصالح التي تكون - 00:22:33

بينهم والمطامع التي تكون بينهم الا المحبة في الله باقية ليست باقية في الدنيا والآخرة رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. تفرق عليه اي فرقهم الموت - 00:23:05

وهم على هذه المحبة مضوا عليها الى ان فرقهم الموت مات احدهما قبل الآخر او مات جميعا وهم على هذه المحبة الى ان توفاهم الله سبحانه وتعالى. يفيد هذا الحديث ان هذه - 00:23:26

محبة اذا اكرم بها المرء ينبغي ان يحافظ عليها وان يحرص الا تضيع منه وان تبقى شيئا ثابتا معه الى ان موت في صفائه ونقائه ومحبته لاخوانه وبعد عن الاوصاف الذميمة التي تخدش هذه المحبة - 00:23:48

تضعفها وتوهيها فيحرص على المحافظة عليها الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى وهو على هذه الحال طمعا في ان يكون من اهل هذه الخصال الموجبة للظلال يوم القيمة قال ورجل - 00:24:09

دعته امرأة دعته امرأة ذات منصب وجمال. فقال اني اخاف الله تعالى. رجل دعته امرأة اي الى نفسها. لارتكاب الفاحشة وال الوقوع في الزنا. وكانت هذه المرأة ذات طب وذات جمال - 00:24:33

اجتمع فيها المنصب الجاه والمكانة والمنزلة والشرف الشرف والمكانة والمنزلة اجتمعت فيها واجتمع فيها ايضا الجمال. واجتمع فيها مع كأنه اجتمع الجمال والحسن حسن الصورة والهيئة والقوام واضافة الى ذلك دعته الى نفسها. يعني لم يحتاج المقام الى مراودة وانما هي التي دعته - 00:25:01

وهي التي راودته فامتنع ولم يمنعه من ذلك الا خوف الله. سبحانه وتعالى قال اني اخاف الله. مثل كما قال يوسف عليه السلام معاذ الله انه ربى احسن مثواي. بعد مراودة عظيمة من امرأة العزيز - 00:25:40

التي اوتيت منصبا واوتيت جمالا. وتهيات ليوسف وتجملت وتعطرت وتطيبت وهو شاب غريب وفي وفي ثورة الشباب واوتي شطر الحصن عليه السلام وهي التي راودته وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب - 00:26:02

وقالت هي لك واجتمع عدة امور من المغريات منها انه شباب وانه غريب عن البلد وان المرأة ذات حسن وذات منصب وذات جمال وانها تزينت وتهيات وان المكان غلق غلت الابواب وراودته هي عن نفسها بل تهددت وتوعدت - 00:26:29

اجمعت امور كثيرة ومع ذلك قال معاذ الله بل قال بعد ذلك ربى السجن احب الي مما يدعونني اليه ولم يقتصر الامر عليها فقط حتى النسوة في المدينة صار مطمعا للجميع ومع ذلك - 00:27:04

قال معاذ الله وقال ربى السجن احب الي مما يدعونني اليه. فالحاصل ان من حصل له هذا الابتلاء. وتعرض لهذه المحن وهذا الفتنة. ان تدعوه امرأة ذات منصب وذات جمال الى نفسها فيمتنع خوفا من الله فان هذا الامتناع موجب للظلال يوم القيمة - 00:27:27

ان يكون من يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وان كانت اللذة هي المطلوبة ان كانت اللذة هي المطلوبة فلما والله ليست بلذة ان يواقع حراما للحظات يسيرة يبوء بخزيه وعاقبته الوخيمة في الدنيا والآخرة. تفني اللذة - 00:28:01

ممن لا من نال صفوتها من الحرام ويبقى الخزي والعار. وتبقي عاقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار اي خير في لذة لحظة يسيرة تعقبها حسرات وندامات واسقام وامراض - [00:28:31](#)

وخزي يوم القيمة وندامة. فان كان البحث عن اللذة فاللذة الحقيقة في الانتصار على النفس وان من ينتصر على نفسه في مثل هذا المقام يجد لذة في انتصاره على نفسه لا يجدها من يتعاطى تلك - [00:28:51](#)

المحرمة ولا يذوقها من يتعاطى تلك الشهوة المحرمة تلك الشهوة الخسيسة الرذيلة لا يذوقها فان امتناع الانسان عن الحرام طاعة لله يعقب في العابد في المطبيع لذة في قلبه وحلاؤه يجدها في نفسه لا يجدها العاصي في مقارفته للمعصية - [00:29:13](#)

فان كان البحث عن اللذة فيها هي اللذة في الدنيا والآخرة ثم يوم القيمة يكون في هذا الامتناع الذي كان منه خوفا من الله سبحانه وتعالى موجبا لان يكون في اه الطلال يوم القيمة من يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله - [00:29:40](#)

فهذه هي اللذة الحقيقة والهناة الحقيقة والسعادة الحقيقة في الدنيا والآخرة. ليست اللذة في مقاومة الرذيلة والوقوع في المحرم. قال ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. فقال اني اخاف الله - [00:30:01](#)

في قوله اني اخاف الله فائدة عظيمة جدا. في قوله اني اخاف الله فائدة عظيمة. ولو ان العبد استحضرها في كل مقام تدعوه للمعصي تدعوه نفسه للمعصية لسلم من المعصية - [00:30:28](#)

اني اخاف الله هذا دواء وشفاء امان للعبد باذن الله سبحانه وتعالى من الوقوع في المحرم. ولهذا ينبغي على العبد ان استحضر هذا خوف الله. وكل ما حدثته نفسه لارتكاب امر محرم ذكرها ببرؤية الله له واطياعه عليه. وانه سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية - [00:30:50](#)

ذكر ابن رجب رحمة الله في احد كتبه ان اعرابيا راود اعرابية في الصحراء عن نفسها وقال في جملة كلامه لها في اغراءها قال مما تخافين؟ نحن في مكان لا يرانا الا - [00:31:24](#)

الكواكب نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب. فقالت تلك الاعرابية واين مكوكب الكواكب؟ اين مكوكب الكواكب؟ خالق كواكب رب العالمين. فتوقف. ذكرته بالله. خوفته بالله سبحانه وتعالى وهذا الوازع اعظم وازع. واكبر رادع. على الاطلاق. يقول الامام الشنقيطي رحمة الله في كتابه - [00:31:46](#)

والبيان اتفق العلماء على ان اكبر رادع واعظم زاجر ان تعلم ان الله يراك. هذا اكبر رادع. فاذا استحضر المرء ان الله يراه وانه مطلع عليه وانه سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية. وان وانه شديد العذاب - [00:32:18](#)

وان بطشه شديد وعقابه اليم وحرك في قلبه خوف من الله لا يمكن ان يقارب الرذيلة ويرتكب المحرم اني اخاف الله. ينبغي ان تكون هذه الكلمة مع المرء. وان يحظرها يستحضرها. كل ما دعته نفسه - [00:32:50](#)

هذا المقام اني اخاف الله. اني اخاف الله هذا يوجبه معرفتك بالله يوجبه معرفتك بالله سبحانه وتعالى. وانه رب العظيم الخالق الذي اوجدك. خلق لك هذا السمع وهذه هو الخالق للارض والخالق للسماء. الخالق للنعم - [00:33:13](#)

كلها المطلع عليك وعلى اعمالك وحركاتك وسكناتك البصير يرى كل شيء سبحانه وتعالى يستحضر هذه المعاني فهي اكبر زاجر واعظم رادع عن ارتكاب المحرم والواقع والواقع فيه. قال ورجل تصدق بصدقه - [00:33:41](#)

اذا فاحفها رجل تصدق بصدقه فاحفها حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه. اي من قوة اخلاصه. عظيم طمعه فيما عند الله سبحانه وتعالى ورغبة ان يكون هذا العمل بينه وبين الله جل وعلا. وهذه صدقة - [00:34:07](#)

السر وشأنها عظيم. ولا مانع ان تكون الصدقة عالانية بالنية الحسنة. مثل الصحابي الجليل عندما حث النبي عليه الصلاة والسلام على الصدقة. فجاء احمل معه مالا وضعيه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فتتابع الصحابة على اثر ذلك - [00:34:37](#)

فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة ان كان لهذا القصد تحريك الاخرين وحثهم على الصدقة فانها تكون حينئذ حسنة. اذا اعلنت والاصل في عمل مرء يسره الا اذا كان الاصل في صدقة المرأة ان يسرها الا اذا كان فيه مصلحة في اعلانها - [00:35:07](#)

وكان اعلانها عن نية حسنة ومقصد صالح طيب. اما ان اعلنها رباء لم يقبلها الله منه. كما في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركته. قوله - 00:35:40

وقوله في هذا الحديث تصدق بصدقه حتى لا تعلم شمالي ما تتفق يمينا اي من مبالغته في اخفاء صدقته من مبالغتي في اخفاء صدقته. حتى ان بعض السلف من مبالغة في هذا الباب المتصدق عليهم - 00:36:00

نفسه لا يدرى من الذي تصدق المتصدق عليه نفسه لا يدرى ما الذي تصدق عليه؟ يأتي في جوف الليل ومعه الطعام واللباس ويضمه عند باب الفقير ويمضي او يطرق الباب ويمضي فيجد الفقير هذا الذي وضع عند بابه لا يدرى - 00:36:20

حتى انه في في ما ذكر في بعض كتب التاريخ ان بعض القراء لم يعلموا بالشخص الذي كان ينفق عليهم الا بموته لما مات انقطعت هذه الاشياء فعرفوا انها كانت تأتي منه. والا في حياتهم كلها ما كانوا يعرفون من الذي يأتي بها - 00:36:46

مبالغة في اخفاء الصدقة وان تكون سرا بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى. قال تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تتفق يمينه. ما تتفق يمينه. ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. اي فاضت - 00:37:07

من خوف الله وخشية الله سبحانه وتعالى. خاليا اي بينه وبين الله هذا من اخلاصه وعظيم اقباله على الله سبحانه وتعالى وعظيم طمعه فيما عند الله وايضا خوف من الله جل وعلا. ذكر الله خاليا - 00:37:37

ففاضت عيناه اي نزل الدمع من خشية الله سبحانه وتعالى وهذا مقام عظيم في خلوة العبد بينه وبين ربه جل في علاه ولا سيما في جوف الليل وثلث الليل - 00:38:04

اخر وقت التنزيل الالهي وسكون الكون وهدوء الناس وهجعتهم قال عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني - 00:38:23

اغفر له. فإذا وفق العبد للوقوف بين يدي الله. وحسن مناجاته والتأمل في اياته سبحانه وتعالى والتدبر لهدایات كتابه جل وعلا وبكي من خشية الله سبحانه تعالى فان هذا من موجبات الظلال في ذلك اليوم العظيم. الحاصل ان - 00:38:43

هذا الحديث حديث عظيم حديث مبارك جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذه الخصال العظيمة التي توجب لصاحبها ان يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. نسأل الله الكريم - 00:39:13

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو الذي من علينا بهذا المجلس وبهذه المعرفة لهذه الخصال الموجبة للظلال ان يظلنا اجمعين في ظله يوم - 00:39:33

لا ظل الا ظله. اللهم اظلنا اجمعين في ظلك يوم لا ظل الا ظلك. اللهم اظلنا اجمعين في ظلك يوم لا ظل الا ظله. اللهم اهدنا اجمعين اليك صراطا مستقيما. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:39:51

اللهم اتي نفوسنا تقوها ورకها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى عفة والغنى. اللهم اصلاح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم - 00:40:11

انا نسألك الهدى والتقوى والعرفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على واللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم. ونستغفر لك لما تعلم ان - 00:40:31

انك انت علام الغيوب. ومن باب النصيحة والتنبيه في اثناء الدرس هذا الدرس وغيرها. وفي تمامه بعض الاخوة ويلتقط صور اما لم يلقي الدرس او للحاضرين وهذا لا ينفع من يفعل ذلك بل يظره. هذا لا ينفعه بل يظره وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في النهي عن ذلك - 00:41:01

والوعيد عليه ومقام العلم ومحالس العلم مقام اخر مقام هداية واهتداء وانتفاع بهذا الذي يلتقي الصورة لو بقيت معه الى ما شاء الله لا تفيده ولا تنفعه. وانما الذي ينفع المرء - 00:41:31

وان يعقل الذي يقال والا صورة الذي يلقي الدرس او صورة الحاضرين اي شيء تفيده؟ الانسان لا في دنياه ولا في اخرها هي تضره

ولهذا انا اقترح من ابتي بذلك ان يترك ذلك وان يقبل بقلبه على مجالس العلم للتعلم - [00:41:51](#)  
تفاصل. واذا كان حظ بعض الناس مجالس العلم صورة يلتقطها لنفسه لاننا نرى بعضهم يمر على المجلس مرورا ويطلب من صاحبه ان يلتقط له صورة في المجلس ويمضي فيكون حظه من المجلس صورة فقط - [00:42:13](#)

حظه من المجلس صورة وهذا ظرب من دروب الرياء اذا كان يأخذ هذه الصورة ويقول هذا انا في مجلس ان في المكان الفلاني الى اخره. هذى مصيبة اذا كان حظنا من مجالس العلم هذا اذا كان حظنا من مجالس - [00:42:33](#)

هذه الصور اقول ذلك نصيحة واسأل الله عز وجل الاخوة الذين قاموا بالتصوير او غيرهم ان يصلحنا اجمعين وان يبصرنا بالحق والهدي وان يجنبنا سبل الهالك والردا ان يوقظ قلوبنا من غفلتنا وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اقسم لنا - [00:42:53](#)

من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب يبقى الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا اللهم لا تجعل - [00:43:23](#)

عن مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ايضا تنبئه اخر ملتحق بالتنبيه الاول الاجهزة هذه التصوير يوجد فيها خاصية معروفة عند المصورين وهي المسح - [00:43:43](#)  
خاصية يعني في هذه الاجهزة يضغط على زر ويمسح كل ما وجد في جهازه من مثل هذه الصور. فالاستفادة من هذه الخاصية هو المطلوب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبيا - [00:44:03](#)  
محمد واله وصحبه. جزاك الله خيرا - [00:44:23](#)